

اثر القدرات الابداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effect of creative abilities on primary school students' drawings

م. م. شيماء جواد عبيد عمران

M. M. Shaima Jawad Obeid Omran

College of Fine Arts

كلية الفنون الجميلة

University of Babylon

جامعة بابل

Shamsshamsali25@gmail.com[07735056892](tel:07735056892)

الكلمات المفتاحية: القدرات الابداعية , الاثر, نظريات الابداع.

ملخص البحث

تناول البحث اثر القدرات الابداعية في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال : هل ساهمت رسوم التلاميذ في اكتشاف المفاهيم الابداعية والتي اشارت اليها نظريات الابداع ؟ اما الهدف من الدراسة كشف المفاهيم الابداعية في رسوم التلاميذ, اما الحدود الزمانية 2022-2023. وتضمنت الدراسة تعريفا لبعض المصطلحات منها الاثر, الابداع , المرحلة الابتدائية , اما الاطار النظري فتضمن القدرات الابداعية والتي تناولنا فيها مفهوم الابداع فهو حيث يعكس نصوص حوارية تعكسها ريشة الرسام , او من خلال نغمة موسيقية تناغي الروح وعلى هذا الشكل فانه يأخذ اشكالا عن طريق وسائل منها : الكلمة , اللون , النغمة , بحيث تخرج جملة من الابداعات وهدف واحد فالإبداع نوع من الفكر , والفن والادب, واهم الخصائص التي يركز عليها الابداع ثم مقومات الابداع اما المبحث الثاني فقد تضمن اتجاهات نظريات الابداع حيث تم تفسير الابداع من قبل رواد نظريات الابداع حسب عدة اتجاهات الاتجاه الاول التفسير على الاسس النفسية , اما الاتجاه الثاني التفسير على الاسس الفسيولوجية , أما الاتجاه الثالث التفسير على الاسس الاجتماعية, والابداع

في نظرية (جليفورد) , والمبحث الثالث تناول خصائص رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية, وتطرق البحث الى مفهوم الابداع يعتبر الابداع من الامور الهامة بالنسبة لجميع المنظمات التي تواجه بيئة تنافسية متغيرة وقد اصبح تشجيع الابداع والحث عليه في مقدمة الاهداف التي تسعى العديد من المنظمات الى تحقيقها من وقد اسفر البحث عن عدة مؤشرات فيما تناول الفصل الثالث اجراءات البحث وعينته ومنهج البحث وتحليل العينة، واداة البحث , كما تمثل الفصل الرابع بالنتائج, اضافة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات فضلا عن المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحثة.

key words:.. Creative abilities, impact, theories of creativity

Research Summary

The research dealt with the impact of creative abilities on the drawings of primary school students, and the problem of the current research was determined by the question: Did the students' drawings contribute to the discovery of the creative concepts referred to by theories of creativity? The aim of the study is to reveal creative concepts in students' drawings, as for the time limits 2022-2023. The study included a definition of some terms, including impact, creativity, and the primary stage. As for the theoretical framework, it included creative capabilities, in which we discussed the concept of creativity, as it reflects dialogic texts reflected by the painter's brush. Or through a musical tone that appeals to the soul, and in this way it takes forms through means including: word, color, tone, so that a number of creations emerge with one goal. Creativity is a type of thought, art and literature, and the most important characteristics on which creativity is based, then the components of creativity. As for the research The second section included trends in creativity theories, where

creativity was interpreted by the pioneers of creativity theories according to several trends: the first trend was interpretation on psychological foundations, the second trend was interpretation on physiological foundations, the third trend was interpretation on social foundations, and creativity in the theory of (Gulliford), and the third section. It dealt with the characteristics of primary school students' drawings, and the research touched on the concept of creativity. Creativity is considered one of the important matters for all organizations facing a changing competitive environment. Encouraging and urging creativity has become at the forefront of the goals that many organizations seek to achieve. The research has resulted in several indicators regarding The third chapter includes the research procedures, its sample, the research methodology, sample analysis, and the research tool. The fourth chapter also presents the results, in addition to the conclusions, recommendations, and proposals, as well as the sources and references adopted by the researcher

اولا: مشكلة البحث :

شهد العصر الحديث تطورات هائلة في كل مجالات الحياة في الفن والعلم والادب ,شمل كل المجتمعات في مشارق الارض ومغاربها نتيجة للتطور التكنولوجي الحديث في الجانب الايجابي والحروب العالمية في الجانب السلبي فقد شمل هذا التطور الاتجاهات التقنية , والصناعية والتعليمية على اعلى المستويات ,وقد شهدت اتجاهات الفن تطور المفاهيم ومنها المفاهيم الابداعية التي اشارت اليها نظريات الابداع ونظريات علم النفس التي ركزت على الجانب الابداعي التربوي والفني والتي كان لها تطبيقاتها التربوية في هذا المجال التي ساهمت باستيعاب كل ما هو جديد في هذا المجال وكان ذلك بمثابة ثورة عارمة في العلم والتربية , وبسبب هذا التطور فأصبحت هناك فجوة واسعة في هذا التطور بين الدول المتقدمة علميا والدول الاخرى. في ضوء ذلك ساهم الجانب التربوي والفني مساهمة فعالة في تطور الأبداع على اعلى

المستويات وقد ساهمت نظريات الابداع في مساندة المبدعين وخصوصا في المجال الفني والتربوي ووجدت اختبارات كثيرة لتحديد المبدعين وخصوصا في البلاد العربية وتوفير الفرص للمبدعين لتنمية القدرات الابداعية لهم ووسائل متطورة غير تقليدية، وهنا ساهمت الرسوم الفنية للطلبة في اكتشاف القدرات الابداعية للطلبة من خلال المقررات التربوية الفنية في المدارس التعليمية التربوية التي توجد فيها مادة الرسم وضمن حدود المقررات الدراسية واستنادا لذلك تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

هل ساهمت رسوم التلاميذ في اكتشاف المفاهيم الابداعية والتي اشارت اليها نظريات الابداع ؟

ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه :

تتمثل اهمية البحث بما يلي :

1. يتناول البحث الحالي موضوعاً مهماً على مستوى الاتجاهات التربوية والفنية في مجال الابداع.
2. يشير البحث الحالي الى اهمية دروس التربية الفنية بكل مواضيعها وخصوصا موضوع الرسم للتلامذة .
3. يمكن ان يكون اضافة معرفية يرفد المكتبة العربية بمجال الاختصاص .
4. يستهدف البحث الحالي فئات عمرية في غاية الاهمية حيث ترتبط هذه الفئات بالجانب النفسي والاجتماعي للتلامذة.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

كشف المفاهيم الابداعية في رسوم تلاميذ الصف الرابع .

رابعاً حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

اولاً: الحدود الموضوعية : اثر الابداع في مادة الرسم للصف الرابع الابتدائي في احدى مدارس العراق.

ثانياً: الحدود الزمانية: 2022_2023.

ثالثاً: الحدود المكانية :مدرسة طه الامين الابتدائية للبنين في مركز محافظة بابل. مدينة الحلة.

خامساً: تحديد المصطلحات**1. الأثر: (Effect)****أ- لغة**

هو بقية الشيء , والجمع آثار , وخرجت في اثره أي بعده وتتبع أثره .
الأثر في التحريك , ما بقي من رسم الشيء , التأثير : اتباع الأثر في الشيء , وأثره في الشيء , ترك فيه أثراً , الآثار العظيمة الأثر في الأرض (ابن منظور , ب.ت, ص 25).

ب- الأثر اصطلاحاً

هو نتاج الفعل في الأشياء وله معان عدة:
المعنى الأول – النتيجة وأثرها في الشيء.
المعنى الثاني - الدلالة على الشيء.
المعنى الثالث – الأخبار عن الشيء ويطلق عليه كلام السلف.
المعنى الرابع - الحكم على الشيء من الفقهاء (صليبا, 1982, ص35) .

2- الإبداع (creativity)

أ- لغة (ان الإبداع يأتي من بدع الشي وابتدع اتي ببدعة , أي أوجده من لا شيء او من العدم او انشأه من غير مثال سابق , والإبداع (عند الفلاسفة) . ايجاد الشيء من عدم (المعجم الوجيز, 2000, ص40).

ب- الإبداع اصطلاحاً: يعتبر الإبداع من الأمور الهامة بالنسبة لجميع المنظمات التي تواجه بيئة تنافسية متغيرة وقد أصبح تشجيع الإبداع والحث عليه في مقدمة الأهداف التي تسعى العديد من المنظمات الى تحقيقها (العميان, 2010, ص389).

ج- التعريف الاجرائي للإبداع: قدرة التلميذ على التعبير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المعوقات والمشاكل والمواقف التي تواجهه والتي من خلالها يتمكن من اعادة صياغة الخبرة في انماط جديدة لتمكنه من تقديم اكبر عدد من الانشطة الغير مألوقة , والتي تتميز بالمرونة والطلاقة بالنسبة للتلميذ , وبالتالي يعبر عنها من خلال رسمه بأشكال مختلفة والتي تكون نوعاً من القدرات الإبداعية.

3- المرحلة الابتدائية اصطلاحاً: Primary stage

هي المرحلة التي تعمل وفقاً لأحكام نظام المدارس , على تمكين جميع أطفال العراق ابتداءً من اكمالهم السادسة من العمر, من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية ليصبحوا مواطنين سليمي العقل والجسم , الخلق, والتعليم في العراق بالمجان وتزود وزارة التربية التلاميذ

بالكتب الدراسية والمواد التعليمية مجاناً، وتكون على ثلاثة أنواع، مدارس للبنين، ومدارس للبنات ومدارس مختلطة (وزارة التربية، 1978).

ب- المرحلة الابتدائية اجرائيا هي المرحلة الاولى والركيزة الاساسية من مراحل المدرسة تساعد الطفل وتضمن له الحد الأدنى من المهارات، والخبرات، التي تجعله مهياً للحياة وممارسة دوره كشخص منتج في المجتمع.

الفصل الثاني الاطار النظريالمبحث الاول القدرات الابداعية القدرات الابداعية

هي مجموعة من الاساليب العقلية اهمها ثلاث مفاهيم هي (الاصاله، المرونة، الطلاقة) وهنا اكدت دراسات لعلماء في هذا المجال مثل (جيلفورد وهولاند). (76p, 1968, Taylor).

- **الاصالة** عرفها (عبد الغفار) بانها القدرة على سرعة انتاج اكبر عدد من الاستجابات ذات الارتباطات البعيدة وغير المباشرة بالموقف المثير كما انها تقاس بالاختبار المستخدم في الدراسة (عبد الغفار، 1972، ص20).

اما (راجح) عرفها بانها قدرة الفرد على التجديد واعراضه عن الادعان للمألوف المعتاد (راجح، 1996، ص345).

- **المرونة** عرفها (عبد الحميد) انها القدرة على التحرر من القصور الذاتي وتمكنه من الدوران حول العقبات الداخلية والمزاجية والعقلية والخارجية والاجتماعية والبيئية (عبد الحميد، 1987، ص84).

عرفها جيلفورد: انها القدرة على انتاج افكار تنتمي الى انواع مختلفة من المفاهيم التي ترتبط بموقف معين (ابراهيم، 1977، ص22).

- **الطلاقة** عرفها فراج انها القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار الابداعية (فراج، 1969، ص197).

- وعرفها عبد الستار انها القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار الابداعية في وحدة زمنية ثابتة (ابراهيم، نفس المصدر، ص21).

وذكر (القيرواني) ان من مرادفات الابداع في اللغة العربية هي: الخلق والابتداع، الاختراع فالاختراع يعني في الاصل خلق المعاني التي لم يسبق اليها والاتيان بما لم يكن منها قط (القيرواني، 1994، ص453).

وترى الباحثة ان الابداع يعكس نصوص حوراية تعكسها ريشة الرسام، او من خلال نغمة موسيقية تناعي الروح وعلى هذا الشكل فانه ياخذ اشكالا عن طريق وسائل منها: الكلمة، اللون، النغمة، بحيث تخرج جملة من الابداعات بمحصلة واحدة وهدف

واحد فالإبداع نوع من الفكر , والفن والادب, فالإنسان مبدع لفكر, وادب وفن على نحو لا يشاركه فيه شخص آخر .

اهم الخصائص التي يركز عليها مفهوم الابداع

أ- أن الإبداع يتطلب قدرات عقلية تتمثل في التحسس ب المشكلات، والطلاقة، والأصالة،

والمرونة، ومواصلة الاتجاه نحو الهدف.

ب- أن الإبداع عملية ذات مراحل متعددة، ينتج عنها فكرة أو عمل جديد.

ج- أن جهد الإبداع وما ينتج عنه ليس بالضرورة أن يكون مادياً ملموساً، فقد يكون في صورة منتج أو فكرة أو رؤية معينة (الطيب , 1998, ص33).

د- أن جهد الإبداع وما ينتج عنه لا بد أن يكون ذا قيمة ملحوظة على مستوى الفرد، أو المجتمع.

هـ- أن الإبداع ليس ظاهرة فردية، وإنما يمكن ممارسته على مستوى الفرد والمجتمع والمنظمة.

و- يولد الإنسان وبداخله قدرة إبداعية، لكنها تبقى كامنة أثناء نضجه داخل ثلاثة أشياء، هي :

توجهاته، وسلوكه، والعمليات الخاصة بتفكيره.

ز- أن الإبداع سلوك إنساني لا يقتصر على فئة معينة، وإنما هو طاقة كامنة يتصف بها الأفراد

جميعهم بدرجات متفاوتة، تبعاً للعوامل الوراثية، والظروف الموضوعية التي يعيشها

ويتفاعل معها الفرد، فتعمل على صقل قدراته الإبداعية وتنميتها.

ح- يمكن إدارة الإبداع وتنميته وتطويره، من خلال المهارات الأساسية للإبداع (عساف, 1995, ص78).

مقومات الابداع

1- الذكاء : هو حسيطة توليفات مركبة للعديد من القدرات مثل : التصميم والابتكار، وصياغة الأفكار، والاستنتاج، والتفسير، وتنمية المعتقدات وتحديد الغايات، ووضع الخطط، وبالرغم من تعقد الذكاء وغموضه فقد حاول البعض وضع تعريفات عامة له (Richard 1994, ص13).

2- الدافعية: للدافعية دور حاسم في عملية الإبداع، فالأشخاص المبدعون يتميزون بدافعية قوية

وطاقة عالية على المثابرة في العمل، وميل واسع للطلاب يظهر في الرغبة بالمعرفة وتنقسم الدافعية في الأداء الإبداعي إلى : دافعية خارجية، ودافعية داخلية، فالدافعية في الحالة الاولى تنبع من الظروف الخارجية لعملية الإبداع مثل الرغبة في الحصول على لقب او مكانه اجتماعية، أما الدافعية الداخلية فتنبع من الداخل من هدف مرسوم يظهر في الرغبة في البحث والمعرفة في اكتشاف الوقائع والأفكار الجديدة، وتبدو تلك الدوافع الداخلية في احساس الفرد المبدع بالحاجة إلى التحرر من الأفكار الشائعة والإحساس بالاستقلالية أو التخلص من الأفكار التقليدية ((الكسندر روشكا، 1989، ص71).

3- المناخ الاجتماعي: الإبداع في حقيقته عملية أقرب إلى الحوار المتبادل بين الأوضاع الثقافية

والاجتماعية السائدة في المجتمع، والتكوين النفسي والوجداني للفرد المبدع، وهو ما يعطى دلالة على وجود تأثير المجتمع والبيئة المحيطة، وما يسود المجتمع والبيئة من نظم ومناخ ثقافي واجتماعي فالإبداع الحقيقي لا يتم إلا في ظروف اقتصادية واجتماعية ملائمة (زينب، 1999، ص225).

4- الخيال الإبداعي: يفهم الخيال على انه القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، فلا يوجد إبداع بغير خيال، فكلما كان الخيال ممثلاً كان دليلاً على قدرة إبداعية كبيرة، والخيال الإبداعي بنائي يتضمن الكثير من عمليات التنظيم العقلية، ويشتمل على منظور زمني متفتح – فخلال النشاط الخيالي تبرز صور وخبرات الأزمنة الثلاثة (الماضي، الحاضر والمستقبل ومن خلال هذا الامتزاج ينتج ذلك المركب الجديد الذي هو المنتج الخيالي الإبداعي المتميز (شاكر، 1995، ص226).

وترى الباحثة ان الإبداع أسلوب من اساليب التفكير الموجه والهادف , يسعى الفرد من خلاله الى اكتشاف علاقات جديدة , او يصل الى حلول جديدة لمشكلاته , او يخترع مناهج جديدة , او طرقاً جديدة او ينتج صوراً فنية جميلة من افكاره وخياله.

المبحث الثاني.....اتجاهات نظريات الإبداع

تم تفسير الإبداع من قبل رواد نظريات الإبداع حسب عدة اتجاهات هي:

1.الاتجاه الاول التفسير على الاسس النفسية

تبنت هذا الاتجاه نظرية التحليل النفسي على يد رائد هذا الاتجاه (سيجموند فرويد)عندما فسر عملية الإبداع على انه من اشكال التعبير عن الكبت النفسي الذي يعانيه الفرد وخصوصا عن طريق الفن , وان للغرائز المكبوتة دورا هاما وخصوصا

منذ مرحلة الطفولة تؤدي الى انجاز الاعمال الابداعية التلقائية حيث تتحول من هدف نفسي الى هدف اخر (السيد، 1971، ص88).

ان للغرائز قدرة على التسامي عند الانسان التي بدونها لاوجود للمجتمع ولاوجود للإعمال الانسانية . اما يونغ اتفق مع فرويد في عملية النظر الى اللاشعور فعند فرويد اللاشعور الشخصي وعند يونغ كان باتجاهين هما: 1- اللاشعور الشخصي 2- واللاشعور الجمعي الذي ينتقل بالوراثة الى الشخص وان هذا اللاشعور هو مصدر الاعمال الفنية الكبيرة.

اما ادلر فقد رفض وجهة نظر فرويد في تفسير الابداع على اساس التسامي فقد فسر ادلر الابداع على انه يأتي من عقدة الشعور بالنقص وخصوصا النقص العضوي الذي يدفع الشخص المصاب بهذه العقدة الى الية ما يسمى (التعويض) الذي يؤدي الى الابداع. اما نظرية (الجشطات) فقد فسرت نظرية الابداع على اساس العلاقات العامة التي تحدث بين الاجزاء والكلية وهي العلاقات القائمة في المجال الادراكي وحسب قوانين (الامتلاء والقرب، والتشابه والمصير الواحد، والاستمرارية والانغلاق). وبحدود هذا الاتجاه فقد تطرقت (النظرية الديناميكية الى عملية الابداع التي تقوم على حرية الاسلوب الناتجة عن ذات الشخص المبدع(سالم، 1985، ص222).

2.الاتجاه الثاني التفسير على الاسس الفسيولوجية

قام اصحاب النظريات الفسلجية ورائدهم بافلوف الذي فرق بين نظامين ومنظومتين هما:

1. المنظومة الحسية وهي التي تخص استخدام الحواس الخمسة في تلقي المعلومات والمثيرات من البيئة المحيطة .
2. المنظومات اللغوية ينفرد بها الانسان دون باقي الكائنات وهي ضمن ثلاث انماط (صالح، 1986، ص24).

1. النمط الاول هو المنظومة الاشارية الحسية وهي منظومة الادراك المجرد بواسطة نصفي الدماغ والمسؤولة عن المشاعر والعواطف والمخيلة والمسؤولة عن التفكير مثل الرسامين والموسيقيين والنحاتين.

2. النمط الثاني تقدم المنظومة اللغوية على المنظومة الحسية وهذا يختص بالأفراد الذين يتعاملون مع العلوم النظرية بمختلف الاختصاصات مثل المعادلات الرياضية والعلوم التي تستخدم الرموز.

3. النمط الثالث تكون لدى الافراد منظومات متوازنة ما بين الاتجاهات السابقة (جعفر، د.ت، 146).

3.الاتجاه الثالث التفسير على الاسس الاجتماعية

رأى اصحاب هذا الاتجاه ان هناك تفسير اخر للإبداع, وهنا يرى احد رواد هذا الاتجاه ان الفن ينبع من ذات المجتمع وهو بذلك يرفض مفهوم (الفن للفن) وان الفن هو بمثابة انجازا جماعيا وليس فرديا يخضع للمعايير الحضارية ذات الاصل الاجتماعي(سالم,مصدر سابق,ص47). وفي رايه ان للإبداع ثلاث اسس وهي ايضاح للنظرية الاجتماعية في هذا الاتجاه وهي :

1. التأثير الحضاري على البيئة والمجتمع والجنس ومفهوم الجمال.
2. التقاليد الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع حسب التراث الفني وتقاليد.
3. الوعي الجمالي للمجتمع المسير للفنان وكذلك المعايير الجمالية السائدة , كما قام بعض العلماء بتفسير الابداع حسب الذات وان الابداع يحدث حسب دوافع ذاتية ومن هؤلاء العلماء

- 1-كولد شتاين : ان تحقيق الذات هو الدافع الاول للإبداع .
- 2-ماسلاو: يحدث الابداع نتيجة للحاجات الانسانية المحركة(صالح,مصدرسابق,ص247).
- يوجد تفسيراً اخر للإبداع على يد اصحاب النظريات المعرفية منهم 1.كروبي : يرى ان الانسان يلجا الى البيئة في عملية الابداع.2.دوتكن:يرى وجود شكلين في الادراك لعملية الابداع.
- الشكل الاول – اعتماد الادراك على التنظيم العقلي .
- الشكل الثاني –تشكيل المجال الابداعي في دقة الادراك(عيسى,1979,ص90).

4.الابداع في نظرية (جليفورد)

يعتبر(جليفورد) رائد مدرسة (التحليل العاملي) في دراسته الابداع وقد قام بنشر بحوثه عام 1950 اضافة لعدد من الفروض في اتجاه التفكير الابداعي وحدد عدداً من المبدعين مثل (العلماء والفنانين والمخترعين والتقنين) وكان نتائج ابحاثه في ذلك الاتي وهي عوامل افتراضية وهي 1.الحساسية للمشكلات, 2- الطلاقة , 3-المرونة , 4-الاصالة.

وتوجد عوامل اخرى اشار اليها (جليفورد) منها ما يأتي :

- 1.اعادة تنظيم الادراك.
- 2.اعادة تحديد القدرات الابداعية.
3. البناء التصويري الذي يساهم في الابتكار والابداع, ثم تطرق (جليفورد) الى عدة عوامل اخرى لها دور فعال في الابداع وهي تخص الجانب العقلي في ميادين العلم والاختراعات وهي كالآتي 1. العوامل التي تشير الى القدرات المعرفية .

2. العوامل التي تشير الى القدرات الانتاجية .

3. العوامل التي تشير الى قدرات التقييم لدى الفرد (سوف, 1959, ص352).

المبحث الثالث.....خصائص رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية

1-التلقائية : في رسوم الاطفال تعني ان رسوماتهم تخضع لعالمهم هذا وبالتالي لا تخضع لمنطق البالغين , فالطفل يرسم بعفوية وحرية واسعة دون وجود عوائق تمنع من الافصاح عما يريد التعبير عنه , لذا تأتي خطوطه مناسبة بسهولة ويسر , وافكاره متدفقة ومتنوعة ومعالجة بأكثر من طريقة , وتعليل ذلك ان تحكم الوعي للمنطق المألوف لم يتدخل في تكوينه تدخلا كبيرا بعد(عثمان, 1989, ص53).

2--التسطيح او عدم استخدام قواعد المنظور: فالطفل يبسط الشيء المرسوم ويفرد كل اجزائه بحيث يمثلها جميعا بنفس القدر من الاهمية مع خلو الرسم من المنظور (القريطي, 2001, ص64). فالطفل لا يهتم الشكل المرئي بقدر اهتمامه بالمظهر الكلي لذلك واضح عند رسم الطفل السيارة نجدها بعجلاتها الاربعة وايضا نلاحظ الجزء العلوي من السيارة وعند رسمه لأي حيوان مثلا الفيل او القطة نجدها بأرجلها الاربعة . ويعني ذلك ايضا عدم استخدام الاطفال لقواعد المنظور في اثناء الدرس ويظهر ذلك عندما يختار الاطفال بمواضيع يجدون لها جانبيين متشابهين يريدون ان يعبروا عنها في ان واحد (موسى , 1981, ص77).

3-الشفافية : سميت هذه المرحلة برسوم اشعة اكس لمأبين اتجاه الطفل وبينها من شبه , فهو يرى من خلال السطوح سواء كانت شفافة او غير شفافة , فعندما يرسم الطفل المنزل او السفن سوف يطلعك على ما بداخلها , فالأطفال باتخاذ الشفافية وسيلة تعبيرية ينقلون لنا كثير من معارفهم وافكارهم , كما ينقلون لنا بعض الخبرات المثيرة , وقد يتمسك الطفل بهذه الظاهرة سواء وضعت امامه نموذج ام لم تضع فهو يصر في كثير من الاحوال على استخدام ظاهرة الشفوف (البيسوي, 1984, ص174).

4-المبالغة والحذف والتصغير: من مميزات هذه المرحلة ان الطفل يلجا الى المبالغة في الاشياء التي لها علاقة بانفعالاته المختلفة , كما يحذف الاجزاء التي ليس لها اهمية كبرى بالنسبة له او يعبر عنها برسوم صغيرة , فلو طلب من الطفل ان يرسم استاذة في الفصل لرأيناه يبالغ في رسمه ليظهر اكبر من أي شيء اخر في الغرفة , بينما زملائه في الفصل قد يحذفهم او يرسمهم بحجم اصغر . وعندما يطلب منه ان يرسم اباه يأكل لراينا يديه والوجه اكبر من بقية الاعضاء , بينما المبالغة في الصغر تظهر على الارجل , والطفل اذ يفعل هذا انما يريد تأكيد العناصر التي لها قيمة بالنسبة له , ويقلل من العناصر التي لا يشعر بأهميتها في اثناء التعبير(مصطفى محمد عبد العزيز, 2018, ص131).

5- التكرار: أن التكرار يعني ترديد رسم عنصر معين بتفاصيله الكاملة ، دون أصل الرسم ، ويظهر التكرار في رسومات الأطفال التي تزدهم بالعناصر أو الأشخاص كما هو الحال مع مشاهدي المسرح أو كرة القدم حيث يرسم الطفل شخصية المتفرج ثم يعتبر بقية المتفرجين مماثلين له في رسمهم بنفس الشكل حتى يملأ الفراغ ، "كما أن التكرار للطفل يعتبر تسهيل لعملية الرسم ، فالطفل عندما يشعر بإجادته لرسم شكل أو عنصر معين ، فإنه يلجأ إلى تكراره وإعادة رسمه (البسيوني ، محمود ، 1975 ص54).

6- الجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد: يلجأ الطفل بأسلوبه في التعبير لكي يظهر صور الأشياء ، فإذا طلب منه رسم شيء أو اراد التعبير عنه فإنه يعبر عنه بوضعه المثالي أي الجمع بين وضع الامام والجانب في وقت واحد أي برسم العينين والانف عند رسم الوجه جانبيا . 7- الجمع بين الكتابة والرسم: التعبير عند الطفل ما هو الالغة ، ولهذا يحاول اظهار تعبيراته بأكمل صورها فهو عندما يرسم يكتب اسمها بجانبها . وكذلك الحال عند رسم الشمس أو الانسان فهو يضيف الى موهبة الرسم قدرته على الكتابة (النعمي ، 2018، ص23-26).

8- خط الارض : لا يترك الاطفال رسوماتهم معلقة في الفراغ وانما يستخدمون بعض الخطوط الافقية الموازية للحافة السفلى لورقة الرسم ، او الخطوط المائلة تحت الاشكال والرموز تعبيراً عن الارض التي تتركز عليها (القريطي، 2001، ص81).

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

1. تعددت نظريات علم النفس وتطبيقاتها التي تناولت مفهوم الابداع والابتكار.
2. اشار علماء النفس الى الجوانب الفنية والتربية الفنية في اكتشاف المبدعين من الاطفال.
3. اختلف علماء النفس وعلماء الاجتماع في نظرياتهم حول الابداع والابتكار ، وكان لكل نظرية فرضياته في ذلك.
4. تم تفسير الابداع حسب منظومات لغوية وفلسفية ونفسية وفنية وكان لكل من هذه المنظومات اراءها الخاصة في التفسير.
5. ارتباط مفهوم الابداع بعملية الادراك العقلي في بعض الاحيان وخصوصا في التفسير لحالات الابداع المتميزة من خلال الرسوم .

الفصل الثالث : اجراءات البحث**اولا :مجتمع البحث :**

تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من الذكور في احد مدارس مركز محافظة بابل .

ثانيا : عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار احدى مدارس مركز بابل وهي مدرسة (طه الامين الابتدائية للبنين) وكان العدد النهائي للعينة هو (71) تلميذ والجدول (1) يبين ذلك

جدول(1) يبين اعداد عينة العينة

الملاحظات	النسبة النوية	عدد التلاميذ	عينة الدراسة	المجموعة الدراسية
	32,39%	23	شعبة أ	الصف الرابع
	33,80%	24	شعبة ب	
	33,80%	24	شعبة ج	
	100%	71	المجموع	

ثالثاً: منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي لرسوم التلاميذ واستخلاص النتائج .

رابعاً: اداة البحث :

استخدمت الباحثة اداة الملاحظة لتحليل الرسوم واستخلاص الرسوم ذات السمات الابداعية.

1. صدق الاداة تم للباحثة استخراج صدق الاداة الذي بلغ (86%) والذي يسمى صدق حسب معادلة Cooper.

2. ثبات الاداة قامت الباحثة باستخراج ثبات الاداة حسب معادلة (Scoote) فكانت نسبة الثبات بمعدل (84%).

خامسا: الوسائل الاحصائية :

1-النسبة المئوية % .

2-معادلة Cooper لحساب الصدق. (Cooper , 1963, p.271)

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

حيث ان Pa = نسبة الاتفاق

Ag = عدد مرات الاتفاق

Dg = عدد مرات عدم الاتفاق

(2) معادلة (Scoot) سكوت وقد استعملت في حساب ثبات الاداة (الامام,

1990, ص168)

$$(Ti=Po-Pe)/(1-P)$$

حيث ان:

Ti = معامل الثبات.

Po = النسبة الاولى (للمتفقين) .

Pe = النسبة الثانية (للمختلفين).

$$\frac{Ti=Po-Pe}{1-p}$$

جدول (2) يبين رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي القدرات الابداعية

ت	الخصائص	التكرار	النسب المئوية	المتوسط الحسابي
1	استخدام الالوان حسب رغبة التلميذ	66	92,95	%76,05
2	تمييز هيئة واشكال الاشخاص في الرسم	70	98,59	
3	تحريك وسكون العناصر داخل الرسم	60	84,50	
4	وضعية العناصر المكونة للرسم	63	88,73	
5	كثرة وقلة التفاصيل	55	77,47	
6	استخدام الابعاد المنظورية في الرسم	49	69,01	
7	التعرف الذاتي للتلميذ في رسم الوحدات	64	90,14	
8	توزيع العناصر المكونة للشكل على اجزاء الورقة	63	88,73	
9	مدى استخدام الظل والضوء	60	84,50	
10	استخدام الاشكال الهندسية في الرسم	55	77,46	
11	تناسب حجم الوحدات مع حجم ورقة الرسم	52	73,23	
12	التعبير عن البعد والقرب	48	67,60	
13	احتواء الرسوم على الكتابات التوضيحية	65	91,54	
14	الرسم بأشكال غير واقعية	52	73,23	
15	تغليب الجنس الاخر	50	70,42	
16	اظهار اجزاء الوحدات وانصافها	48	67,60	
17	الية حركة الخطوط	47	66,19	
18	دقة رسم التفاصيل	41	57,74	
19	الجزء والكل في رسم الوحدات	44	61,97	
20	تغليب انواع الخطوط والالوان على غيرها	42	59,15	
21	حجم الفضاء قياسا الى حجم الوحدات	40	56,33	

جدول (3) وحسب المتوسط الحسابي للنسب المئوية
ظهر ان هناك اثر للقدرات الابداعية في رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية والتي
حصلت على اعلى نسبة من المتوسط الحسابي مرتبة تنازليا وهي (10) خصائص

ت	الخصائص المميزة للابداع	النسبة المئوية	الدالة
1	تمييز هيئة واشكال الاشخاص في الرسم	98,59	دالة
2	استخدام الالوان حسب رغبة التلميذ	92,95	دالة
3	احتواء الرسوم على الكتابات التوضيحية	91,54	دالة
4	التعرف الذاتي للتلميذ في رسم الوحدات	90,14	دالة
5	وضعية العناصر المكونة للرسم	88,73	دالة
6	توزيع العناصر المكونة للشكل على اجزاء الورقة	88,73	دالة
7	تحريك وسكون العناصر داخل الرسم	84,50	دالة
8	مدى استخدام الظل والضوء	84,50	دالة
9	كثرة وقلة التفاصيل	77,47	دالة
10	استخدام الاشكال الهندسية في الرسم	77,46	دالة

في حين ظهرت (11) خاصية حصلت على نسبة مئوية تراوحت ما بين 73,23% الى

56,33% فهي على التوالي :

جدول (4) يبين الخصائص التي حصلت على ادنى من المتوسط الحسابي

ت	الخصائص التي حصلت على نسبة ادنى من المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	تناسب حجم الوحدات مع حجم ورقة الرسم	73,23
2	الرسم بأشكال غير واقعية	73,23
3	تغليب الجنس الاخر	70,42

4	استخدام الابعاد المنظورية في الرسم	69,01
5	التعبير عن البعد والقرب	67,60
6	اظهار اجزاء الوحدات وانصافها	67,60
7	الية حركة الخطوط	66,19
8	الجزء والكل في رسم الوحدات	61,97
9	تغليب انواع الخطوط والالوان على غيرها	59,15
10	دقة رسم التفاصيل	57,74
11	حجم الفضاء قياساً الى حجم الوحدات	56,33

تحليل الخصائص المميزة للإبداع حسب الجدول رقم (2)

1- الفقرة الاولى حصلت على (98,95%) وهي فقرة دالة على الابداع فالتلميذ المبدع يستطيع التمييز ما بين هيئة واشكال الاشخاص حسب الجانب النفسي للتلميذ.

2- الفقرة الثانية حصلت على (92,95%) وهي فقرة دالة على الابداع حيث يستخدم التلاميذ المبدعين الالوان حسب رغباتهم الشخصية لاستخدام اللون الاحمر في الرسوم

3- الفقرة الثالثة حصلت على (91,54%) وهي فقرة دالة على الابداع لان التلميذ لا يترك الرسم دون ايضاح بالكتابات لإيصال وجهة نظرة حول وحدات الرسم وخصوصا الاشخاص .

4- الفقرة الرابعة حصلت على (90,14%) وهي فقرة دالة على الابداع حيث ان التلميذ المبدع يلجأ الى تصورات الذاتيه حول الموضوع المرسوم مخالفاً بذلك بعض القواعد.

5- الفقرة الخامسة حصلت على (88,73%) وهي فقرة دالة على الابداع حيث يتعرف التلميذ المبدع بوضعية العناصر المكونة للرسم واماكن وجودها على مساحة الورقة.

6- الفقرة السادسة حصلت على (88,73%) وهي فقرة دالة على الابداع حيث يتعرف التلميذ المبدع بتوزيع العناصر حسب ما يراه مناسباً وليس حسب قواعد وجودها على ورقة الرسم.

7- الفقرة السابعة حصلت على (84,50%) وهي فقرة دالة على الابداع لقيام التلميذ بتحريك بعض العناصر دون اخرى على ورقة الرسم وحسب حالته النفسية اثناء الرسم.

8- الفقرة الثامنة حصلت على (84,50%) وهي فقرة دالة على الابداع لان التلميذ يتعامل مع الظل والضوء حسب خبرته الذاتية في هذا المجال .

9- الفقرة التاسعة حصلت على (77,47%) وهي فقرة دالة على الابداع حيث يتعامل التلميذ المبدع مع كثرة وقلة التفاصيل حسب الجانب النفسي والخبرة الذاتية للتلميذ.

10- الفقرة العاشرة حصلت على (77,46%) وهي فقرة دالة على الابداع بان التلميذ المبدع يستعين بالأشكال الهندسية لتلافي الاخطاء في الرسم.

وتبين ما يأتي 1-حسب جدول رقم (3) هناك عشر خصائص حصلت على دلالة معنوية للقدرات الابداعية في رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في الصف الرابع والتي حصلت على اعلى نسبة من المتوسط الحسابي مرتبة تنازليا وهي عشر خصائص وكما مبينة في الجدول , حيث تم تحليل الخصائص المميزة للأبداع حسب جدول رقم (3).

2- هناك احد عشر خاصية وحسب الجدول رقم (4) تبينت فيه خصائص التي حصلت على ادنى من المتوسط الحسابي وهي فقرات غير دالة احصائيا ولم تتميز فيها الخصائص المميزة للقدرات الابداعية في رسوم التلاميذ.

3-ان نتائج البحوث التربوية تتبين من خلال الجداول .

الفصل الرابع النتائج الاستنتاجات التوصيات المقترحات اولاً: النتائج

1. ظهر للباحثة ان رسوم الاطفال في المرحلة الابتدائية من بعمر (9) سنة تميزت بالقدرات الابداعية على الرغم من مستوى عمر التلاميذ وكالاتي :

1. استخدام اللون حسب رغبة التلميذ.

2. تحرك الاشكال في عدة اتجاهات .

3. تفاصيل الاشكال قليلة نوعا ما.

4. وجود العناصر في جميع اجزاء الرسم دون الرجوع للمنظور.

5. عدم استخدام الظل والضوء في الرسوم .

6. احتواء وحدات الرسم على الكتابات للتوضيح من قبل الطفل .

7. الاشكال المرسومة غير واقعية .

8. عدم استخدام الادوات الهندسية .

9. حجم العناصر لا يتناسب وحجم الورقة.

10. لم يراعي مفهوم البعد والقرب من قبل التلاميذ.

ثانياً: الاستنتاجات

1. تميز مفهوم الابداع والابتكار في الدراسات النفسية والفنية اكثر من باقي المفاهيم الاخرى في هذا المجال .
2. ظهر الابداع في كل المجالات العلمية والانسانية ولم يقتصر على اتجاه واحد في ذلك.
- 3- بين البحث الحالي ان الخصائص المميزة للابداع قد تم استخراجها من خلال الدلالة الاحصائية للفقرات وقد تم استخراج (10) فقرات مميزة للابداع من مجموع الفقرات .
- 4- تميزت عناصر الابداع في رسوم التلاميذ من خلال الاتي :
 - أ- استخدام الاشكال الهندسية بشكل واضح في الرسوم .
 - ب. يلجا التلميذ الى رغباته الشخصية في استخدام الالوان.
 - ج. من مميزات الابداع في رسوم التلاميذ عينة البحث عدم الالتزام بقواعد الرسم مثل استخدام المنظور وحجم العناصر وتحريف الاشكال طبقا للحالة النفسية اثناء ممارسة الرسم .

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة استخدام فن الرسم كوسائل مساعدة للجانب النفسي في تشخيص المبدعين.
2. ضرورة ان تكون مواضيع الابداع والابتكار ضمن المناهج الدراسية المقررة لطلبة الكليات ذات الاختصاص في الفنون والتربية الفنية .

رابعاً: المقترحات

1. دراسة مقارنة بين الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الثانوية .
2. علاقة الجانب الاجتماعي بعملية الابداع والابتكار.

المصادر

1. ابن منظور, جمال الدين محمد بن مكرم, لسان العرب, ج13, الجيزة, الموسوعة المصرية العامة للطباعة والنشر, القاهرة, (د.ت).
2. ابراهيم, عبد الستار: الابتكار والتفوق العقلي , دار النهضة العربية , القاهرة 1977.
3. البسيوني, محمود: سيكولوجية رسوم الاطفال, الطبعة الثانية, دار المعارف , مصر 1984, ص174.
4. البسيوني , محمود: اصول التربية الفنية, الطبعة الثانية , دار المعارف, القاهرة 1975.

5. حسن, مصطفى محمد عبد العزيز : سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال , مكتبة الانجلو المصرية , مصر , 2018.
6. جعفر , نوري : طبقة الانسان في ضوء نظرية بافلوف , مطبعة الاتحاد, بغداد(د.ت).
7. راجح , احمد عزت : اصول علم النفس , ط5, مكتبة مصر الجديدة , مطابع التقديم , القاهرة , 1996.
8. زينب محمود شقير: رعاية المتفوقون (الموهوبين والمبدعين), مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1999.
9. السيد , عبد الحليم : الابداع النفسي , دراسة سيكولوجية , منشورات جماعة علم النفس التكاملية , دار المعارف بمصر , 1971.
- 10 سالم , محمد عزيز : الابداع الفني , مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , 1985.
- 11 سويف , مصطفى : الاسس النفسية للإبداع في الشعر , منشورات جماعة علم النفس التكاملية , دار المعارف بمصر , القاهرة , 1959.
- 12 شاكر عبد الحميد: علم نفس الإبداع, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة , 1995.
- 13 صالح , قاسم حسين : الابداع في الفن , وزارة الثقافة العراقية , بغداد , 1986.
- 14 صليبا, جميل: المعجم الفلسفي , ج1, دار الكتب اللبناني , بيروت , 1982.
- 15 الطيب, حسن أبشر: التفكير الابداعي. دمشق: دار الرضا للنشر , 1998 .
- 16 العميان, محمود سلمان :السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال, دار وائل , عمان, 2010.
17. عبد الحميد, شاكر: العملية الابداعية في فن التصوير , عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , 1987.
18. عبد الغفار, عبد السلام : التفوق العقلي والابتكار , ط2, دار النهضة العربية , القاهرة , 1972.
19. عثمان , عبلة حنفي: فنون اطفالنا, سلسلة كتب الامهات والاباء, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , 1989.
20. عساف, عبد المعطي :مقومات الإبداع الإداري في المنظمات المعاصرة, مجلة الإداري , 1995.
21. عيسى , عبد العزيز : الابتكار , عالم المعرفة , ط1, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , 1979.

22. فراج, محمد علي: السلوك الانفعالي , ط1, دار المعارف في مصر, القاهرة 1969.
 23. القريطي , عبد المطلب : مدخل سيكولوجية رسوم الاطفال , الطبعة الثانية , دار الفكر العربي , القاهرة , 2001.
 24. القيرواني , ابن رشيقي : العمدة في محاسن الشعر وآدابه, الكاتب العربي, دمشق, 1994.
 25. الكسندر روشكا: الإبداع العام والخاص, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عالم المعرفة, الكويت, العدد (١٤٤) ديسمبر, 1989.
 26. المعجم , الوحيي: مجمع اللغة العربية , وزارة التربية والتعليم , جمهورية مصر العربية, 2000.
 27. موسى , سعدي لفنة : سيكولوجية رسوم الاطفال خلال معركة قادسية صدام , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد 3 , بغداد , 1981.
 28. النعيمي , عبد المنعم خيرى واخرون : دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية , الطبعة الثانية , دار الوارث للطباعة والنشر , 2018.
 29. وزارة التربية العراقية , نظام المدارس الابتدائية , رقم (30) , مديرية مطبعة وزارة التربية , بغداد, 1978 .
- Cooper ,Janud ,Measurement and Analysis , 5th ed,HH
Rinehart and 1
Winston,NewYork ,1963,p,27.
2Taylor and Holland ,Cuifond ,Anderews,1968.
3Richard Gregory, seeing Intelligence, In jean, Khafla (ed)
what is intelligence Cambridge university prees:
Cambridge,1994. ,